

البرق الشامي

بخطوة بديعة غريبة ومظهر فضيلة فضل بظهور ومستعيد حباء عاد بحبور ومستسعف أسعف
ومسترهف أرهف ومقو من غنى أغني وقوي وشاكي صدى أشكى وأروي وراج أنطي وراجل أمطي ومتألم
كفت ملمته ومتظلم كشفت مظلمته وموال وجد موالة الوجد وجال صورة الود تال سورة الحمد
وقضينا الحوائج وأقضينا الجوائح وذللنا الجوامح وعدلنا الجوانح وأقمنا المائل وأسمنا
النائل وأزحنا العلل وأرحنا الغلل ونهجننا السبل وأنهجننا النبل وأفضلنا بالجميل وفصل
الجمل وعصينا العذل واطعنا الجذل ونشطنا العقل وبسطنا الامل واستقمنا على الطريق
بالتأييد من الله والتوفيق واستمحبنا عساكر حلب والجزيرة واجتمعنا في جموع كثيفة كثيرة
وحضرنا الحاضر بقنسرين بأسود اعتقلت العرين وتلونا السلطان بتل السلطان مخيمين وعلى عزم
الغزاة مصممين فما وصلنا جباب التركمان حتى وصلت قبائل التركمان مترنمة قسيها الموترة
لأوتارها بالارنان وسار الجمع وأثار اللمع وثار النقع وتم لخرق السماء من الأرض الرقع
وعرت المجاهل ووعورت الهواجل وعرت الناهل فتفرقت العساكر على الطرق وأخذت في الخب
والعنق وطرقت معاشر طريق المعشرية وبرت عصائب البرية حتى ناطحتنا قرون حماه وصاغتنا
سعود قرانها وقرت بنا عيون اعيانها \$ ذكر الوصول الى حماة ووصف القاضي أبي القاسم \$.
فأول من تلقانا بأقسام بره القاضي أبو القاسم قاسم المكارم وحاتم الأكارم وحاكم
المغانم وكان هذا القاضي أمين الدين بن حبيش قد أرغدلأهل حماة بمناخه العيش ولم يزل ذا
سجية سخية وعيشة رحية ومبرة مبرة ومسرة بالوفود معلنة بالمحامد مسرة وكنا اذا وردنا
حماه تتباشر بنا غلمانهم ويتبادر الينا احسانه وتدر بالحفول لنا داره ويتدلى علينا
بالاثمار بستانه وكم قيدنا بحبال حباؤه المتينة وامتنانه واجتنبنا جنى جنابه و جناه
وطنت بأوطارنا اوطانه وغنت مغانيه بغنانا ودعانا موقد قراه ودخانه فكأنما ضيفانه
اخوانه متنوعة لهم الوانه مسموط سماطه مبسوط خوانه فاذا وصل الى حماه سلطان أو أمير أو
معروف أو كبير دعاه الى ربه